

الجماهير التي شاركت في الثورات تشعر بالذنب لما حصل من دمار وخراب سببه هذا المواطن الذي يجهل حقيقة الأمور، ولم تتبلور الديمقراطية لديه، معللين ذلك باستخدام مصطلحات تدل على الخنوع والتخاذل "خريف عربي، موت الربيع العربي، ديمقراطية وليدة، ديمقراطية تحبو، ديمقراطية خديجة" وأرجح أنهم لا يقصدون بداية الديمقراطية التي تؤسس لدولة مدنية بل على العكس، فهم يتغنون بموت الديمقراطية الوليدة على حد قولهم، ومنهم من استخدم مصطلح "سنة أولى ديمقراطية" مستهزئين بالمرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية، وكثيراً ما استخدم هذه المصطلحات رموزاً الدول العميقة عن طريق أبقائها الإعلامية ونخبها السياسية ومفكرها وفلاسفتها أو على حد وصف الدكتور محمد الجوادي "فلاسفة النكبة".

وترتب على ذلك أن أغلب الذين شاركوا في هذه الثورات تمنوا أن تعود الأمور إلى ما قبل الربيع العربي، وأخذوا يحنون إلى الأنظمة المخلوعة؛ وذلك بسبب سياسة التجهيل التي استخدمتها هذه الأنظمة القمعية فبدت نتائجها واضحة في هذه الفترة، وتغييب التفكير والتركيز على العاطفة ومغازلة المشاعر.

12- استراتيجية التهميش والإقصاء للمعارضة متمثلة في ثنائية (معي أو ضدي)، كما يفعل السياسي مع كل من يعارضه أو حتى يظهر التعاطف معهم.

13- استراتيجية الملكية الخاصة، ولعل هذه الاستراتيجية تحول الشعب إلى قطعة من الأثاث. أو على قانون ملكية الأرض وما عليها، ولقد استخدم بشار الأسد هذه الاستراتيجية في أحد خطاباته مؤخراً "الله سوريا شعبي وبس" ولا أعلم عن أي شعب وعن أي سوريا يتحدث.